أبعاد أخرى

رياضة البنات بين التعطيل والتنفيذ

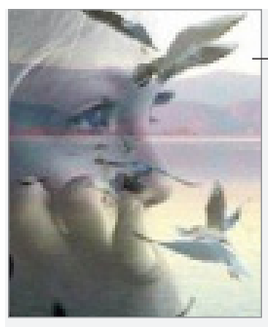

منيرة العقل

الحديث عن مسألة إقرار الرياضة في مدارس البنات محفوف بإشكاليات غير مبررة لا تجد قناعات تقبل هذا التأخير في صدوره.وهي مسألة أخذت جانبا من الاهتمام وانقسم الرأي حولها بين مؤيد بقوة ورافض أشد،بدأ فتيلها بالاشتعال عام ٢٠٠٣م حين عرضت على مجلس الشورى توصية بهذا الشأن وتمت مناقشتها وبعد مرور أحد عشر عاما أقر مجلس الشورى بموافقة ٩٢ عضوا على توصية لإدراج مادة التربية البدنية في مدارس البنات للتعليم العام،كانت الأصداء واسعة بين مرحبة ومستنكرة واستمرت محاور هذه المسألة التي صارت عويصة عن القبول في مفهوم البعض!

ويبقى السؤال قائما ماهي مبررات منع الرياضة في مدارس البنات الحكومية مع وجودها في بعض المدارس الأهلية كنشاط إضافي مهم،على المجتمع أن يدرك أن مفهوم الرياضة يقصد به بناء العقل والجسم بحيث يكون العقل السليم في الجسم السليم وهذه المقولة لم يخص بها الرجل دون المرأة إضافة إلى ما تؤكده آراء المتخصصين بأن دور الرياضة مهم في تحسين النواحي السلوكية لدى الطلاب وبناء الثقة منذ الصغر وضرورة التعود على ممارسة نشاط بدني وتنشئة هذه الأجيال عليه حيث لا يمكن استمرار جهل الطالبات بأبجديات الرياضة الحركية وهن على مقاعد الدراسة ولجوء بعض الأسر إلى الأندية والمراكز الخاصة التي تتيح لبناتهن تثقيفا رياضيا يكسبهن اللياقة والصحة. وأقولها وبكل ثقة من واقع الميدان نلمس الاحتياج الفعلي للطالبات لحصص الرياضة وأن استهجان البعض لهذا التوجه هو نوع من ضيق الأفق نحو متطلبات العصر المتغيرة والتي تتماشى مع تغير نمط المعيشة في البيئة السعودية الحالية التي تقلصت فيها حركة البنات في منازل صغيرة ودخول عادات غذائية غير صحية تحتاج تنبها إلزاميا نحو سمنة قادمة.

ففي دراسة ذكرت أن نسبة السمنة ٦٠ ٪ في النساء السعوديات بمعنى فوق الوزن الطبيعي وهذا مؤشر غير صحي في المجتمع. وتبدو أسباب المنع واهية لا تجد مسوغا مقبولا،فماهي مزاعم الاختلاط والتكشف التي يمكن أن تؤدي إليها رياضة مدرسية يكفل لها نظام التعليم الخصوصية في مبان مستقلة،وأستغرب ردة فعل البعض وتشددهم حول هذا الموضوع لدرجة التصريح بعدم جواز تدريس الرياضة للبنات وهو نوع من التحفظ المبالغ فيه!إضافة إلى حجج يراها بعض المسؤولين في عدم جاهزية المباني وتصميمها القديم الذي لم يراعي إيجاد ملاعب للأنشطة الرياضية وأن هذا يشكل ثغرات تتسبب في تأجيل أي إجراء نحو إدراج الرياضة كنشاط إلزامي ، رغم أن ربط قرار كهذا بمدى جاهزية المنشآت التعليمية هو في حد ذاته تعطيل آخر لم يحسن الخروج برأي مقنع ولم يوفق في وضع حلول مبدئية مناسبة تراعي الوضع القائم وتعمل على التحسين وفق خطوات مدروسة ووفق النقلة النوعية التي سيحدثها قرار كهذا على هيكل التعليم في مدارس البنات فيما لو سمح له،إن بقاء هذا الأمر معلقا بين طرفين هما مجلس الشورى الداعي لرياضة البنات وبين ردود متباينة من مسؤولي التعليم بدءا بالوزير محمد الرشيد – يرحمه الله – والذي كان مشجعا للقرار وبين تصريح الوزير أحمد العيسى الذي حسم الموقف في عدم نية الوزارة حاليا استصدار القرار وانشغالها بأمور أخرى أهم .. يعد كل ذلك صورة غير واضحة ومحبطة لمن سعوا على مدى سنوات في هذا الشأن . ولمن توقعوا قرب تنفيذ إقرار الرياضة في مدارس البنات ، وإلى أن يرى هذا القرار النور فإننا نأمل التمهيد والسماح للمدارس التي لديها الإمكانات والتي ترغب في إحلال النشاط الرياضي لطالباتها . وفق الله القائمين على التعليم لما هو في مصلحة الجميع.

كاريكاتير أعجبني

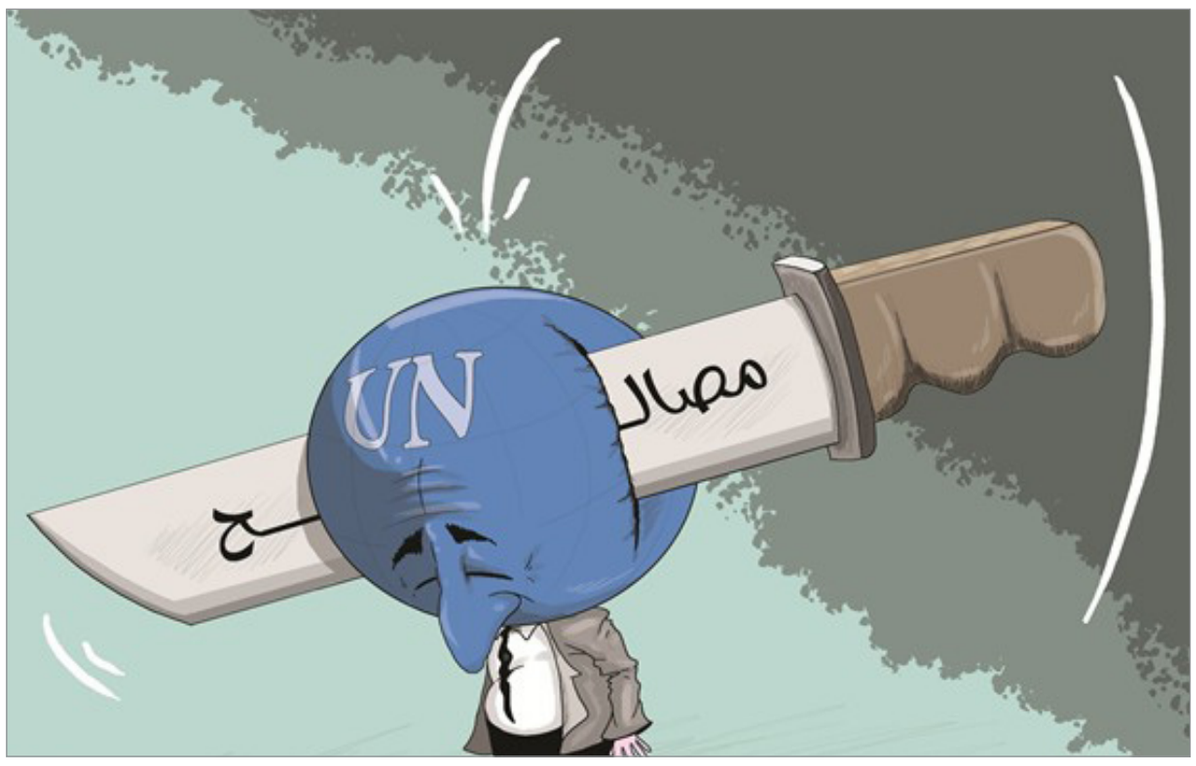

طريق المجتمع الآمن

د. خالد الخاجة

الأسرة هي النواة الأولى للمجتمع، بل هي العنوان الكاشف لحالة أفراده وطبائعهم وسلوكياتهم، فالمجتمعات مهما كان حجمها، تبدأ بالفرد الذي لا يكون له وجود إلا من خلال الأسرة، وهي الدائرة الأولى والأقرب التي يتعلم منها كيف يتعامل مع من حوله، ذلك أن سلوكيات الفرد ومفردات لغته مكتسبة في جانب كبير منها، كما أن اتجاهاته نحو القضايا التي يتعرض لها في حياته يغترف فيها من معين الأسرة، وقد يتقمص شخصية والده ويحاكيه خاصة في سنواته الأولى التي تدوم تجاربها طويلاً، لذا كانتٍ سلوكيات الأبناء والقيم التي يتحلون بها، تعبيراً عن حالة الأسرة ذاتها، كما أن سيرة الأسرة التربوية وسمتها كفيلتان بمعرفة كيف تكون حالة أبنائها، باعتبار أن المحيط الأولي للفرد يترك آثاراً سلوكية ونفسية من الصعب محوها.

ومن هنا تعددت المهام المنوط بالأسرة القيام بها تجاه أفرادها، سواء في الجانب التربوي أو الاجتماعي أو الثقافي، وكما يقول الشاعر:وينشأ ناشئ الفتيان منّا × على ما كان عوّده أبوه وهو ما يؤكد أن قيام الأسرة بدورها تجاه أبنائها، يوفر الكثير من الجهد والوقت والمال على العديد من المؤسسات التربوية بكل أشكالها، كما أن تقاعسها عن هذا الدور يجعل من الصعب على أية مؤسسة أن تكون بديلاً عنها فيه أو تحتل مكانها، وهو ما يدل على أنها المؤسسة التربوية الأهم، وبصلاحها يصلح المجتمع، بل هي المؤسسة الأنجح قبل قيام المؤسسات كافة، وإلا فمن أين استقى القادة العظام عبر العصور الذين غيروا مسارات التاريخ قيمهم، وتعلموا كيف تكون القيادة في وقت لم يكن فيه ما نراه الآن من مؤسسات تربوية غير الأسرة؟!.

ونجابة الأبناء لا تعني التفوق الدراسي أو إحراز قدر كبير من النبوغ العلمي، لكنها تعني رفعة الأخلاق وجميل الخِصال وقويم السلوك، فعلم دون خلق يصبح وبالاً على صاحبه وعلى المجتمع. ومما لا شك فيه أن وعي الأسرة بالأسلوب الأمثل لتربية الأبناء دون إفراط أو تفريط، يسهم في توثيق النسيج الاجتماعي للمجتمع، فالتدليل المفرط للأبناء يخرج للمجتمع نمطاً من الأشخاص يميلون إلى النزعات الفردية وحب التملك، واليأس والإحباط عند أول تعثر، والهشاشة النفسية وعدم القدرة على تحمل المسؤولية أو الصبر والجلد وقوة التحمل عند مواجهة التحديات، وهؤلاء لا يعتمد عليهم ولا يعول في بناء أوطانهم، لأنهم اعتادوا على الاعتماد على غيرهم.كما أن الإفراط في القسوة في التعامل معهم والاعتقاد أن التربية بالعنف تصنع الرجال فهم يجانبه الصواب، لأن العنف والقسوة يولِدان لدى الطفل الخوف من إبداء الفكرة، فضلاً عن القيام بسلوك، وهو ما من شأنه وأد الدافعية لديه، وانطواؤه على نفسه، والعجز عن اتخاذ قرار ما، وقد يفضي في النهاية إلى انسحابه من الحياة الاجتماعية.

إن الأسرة هي مصنع الرجال، وإذا أردت أن تحكم على مستقبل أية أمة، فما عليك إلا التحقق من نهج الأسر في التعامل مع أبنائهم الذين سيكونون آباء وأمهات المستقبل.. وهكذا دواليك. لذلك من الأهمية بمكان ألا يكتفي دور الوالدين بتوفير الاحتياجات المادية لأبنائهم، معتقدين أن هذا هو غاية المنى ومنتهى الأمل، لكن يجب أن يكون هناك حوارٍ دائم ولقاءات ثابتة مهما كانت شواغلنا، فضلاً عن توسيع نطاق القاسم المشترك بين الآباء وأبنائهم، مثل صداقاتهم على وسائل التواصل الاجتماعي ومشاركتهم بعض الاهتمام أو التظاهر بذلك، لفتح مجال أكبر للاقتراب من أفكارهم، فهم ولدوا لزمان غير زماننا.إن قيم حب الوطن والتضحية من أجله والانتماء والولاء له، والبذل بالجهد والمـــال في سبيل رفعته والـدفـاع عنه ضد ما يهدده أو ينـال من أبنائه، لا يمكن أن يدركها، فضلاً عن تعلمها، الفرد الذي يعيش في أسرة مفككة، ولا أعني بذلك حدوث انفصال بين الوالدين، ولكن قد يجتمع أفراد الأسرة تحت سقف واحد بأجسادهم وتتباعد أفكارهم، وقد تصل إلى حد الصدام، وهو ما يشير إلى أهمية دور الأسرة في غرس القيم التي تحظى بالرضى العام والاتفاق المجتمعي، بحيث يكون من شذ عنها شذ عن العقد الاجتماعي، والتراضي العام الذي يتم عبر الحوار والتوجيه الاجتماعي والتواصل بين الأجيال الذي حافظ على قيم المجتمع وتوازنه مع الانفتاح على الثقافات كافة، استناداً إلى واقع ثقافي واجتماعي متين.

من هنا تجيء المقولة الكاشفة «إن الرجال لا يولدون، بل يصنعون»، تعبيراً صادقاً عن دور الأسرة المحوري في صناعة مجتمع آمن بمعناه الشامل والواسع الذي يعني أنه آمن في فكره وثقافته، وآمن على حاضره ومستقبل أبنائه، وآمن على مكتسباته وإنجازاته.

إن بناء الرجال قرين بناء الأوطان، لأنهم المدافعون عن الوطن والحامون له، لذلك في تقديري أن الترابط الأسري من القضايا المتعلقة بأمن الوطن الذي يبدأ من الأسرة، وإذا كان الأمر كذلك، فلا ينبغي أن يتنازل الأبوان عن هذا الدور ليقوم به غيرهما، لأن كل رجل عظيم محقق لذاته ونافع لمجتمعه، هو ابن لأسرة مترابطة، لذلك أعود وأكرر أن الترابط الأسري هو الطريق إلى مجتمع آمن.

لعبة الكراسي

د. تهاني سعيد الحضرمي

الأمس ومنذ الصغر نلهو بألعاب كثيرة تساعدنا على مواجهة المستقبل بطريقة أو بأخرى، حيث تتكون شخصياتنا وتتحدد اتجاهاتنا وتتضح ملامح قدراتنا، ربما يكون ذلك بدون قصد منا ولكن هذا ما يحدث بالفعل. فالبعض يحبذ الألعاب التي تحتاج للتفكير والتحليل والبعض الآخر يستمتع بالألعاب الحركية والترفيهية و.. و.. الخ .

كل ينصت إلى صوت أعماقه ، أما لعبة الكراسي فلا أعتقد أن هناك أحداً لم يلعب تلك اللعبة فهي بمثابة التحدي وإثبات الذات، ولمن لا يعرفها فهي عبارة عن وضع مجموعة كراسي لا تزيد عن الثمانية يركض حولها مجموعة من الأطفال على أن يكون عدد الكراسي أقل من عدد المتسابقين الذين يركضون حولها وفق إشارة البدء بالحركة والتوقف للجلوس على أحد المقاعد ومن لم يستطع الحصول على كرسي لن يتمكن من إكمال اللعب وعليه فإنه بخروج أي متسابق يتم الاستغناء عن كرسي، وهكذا حتى يفوز واحد فقط، ليظل البقاء للأقوى.

اليوم ونحن في معترك الحياة أصبحت تلك اللعبة مؤلمة لمشاعرنا بل ومرهقة لعواطفنا كثيرون هم المتسلقون والوصوليون والباحثون عن الظهور على حساب الآخرين يسعون بخبث لسرقة مقاعدنا.. بعيدا عن القدرات وتوظيف الإمكانيات والتنافس المهني الشريف، يلجأ معظمهم إلى المؤامرات ويسعى أغلبهم لتتسع دائرة الصراعات بالرغم أن هناك أنواعاً صحية من الصراعات في بيئة العمل لكن وللأسف فئات تنفث سمومها في مجتمعنا وتحبذ ما هو غير صحي.

ظواهر اجتماعية مفزعة وحقائق واقعية تسترعي الانتباه وتتطلب قدراً منطقياً من التماسك والتركيز في حل المشكلات.

ويبقى التساؤل: لماذا الحسد يقود البشر وتجمعهم الأنانية ، وتستقر في أذهانهم الأحقاد وفي قلوبهم الكراهية؟.

العقلاء منا اقتنعوا بأن الاستراتيجيات السلوكية هي الأداة المنطقية للتغلب على هذه الجراثيم ذات القدرات الذهنية، والخبراء أيقنوا بأن الكرسي لصاحبه بعلمه وثقته في نفسه وذكائه وكفاءة أدائه وقوة شخصيته وإيمانه بقضائه، فمهما حيكت المؤامرات وتفنن أصحابها في تأليف الروايات يظل صاحب الحق سيد الموقف رغم أنف المخترعين والمخترعات لقاموس النزاعات.

قطر:
في الصغر (لعبة الكراسي) ممتعة.
الآن هي مؤلمة كشفت أنانية الإنسان !!!
tsfhsa@yahoo.com

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

نداء الضمير والمسؤولية

عبد الخالق الفلاح

العمليات الارهابيةالاخيرة في مناطق مختلفة من بغداد اسبابها الخلافات التي عصفت في البلاد والوضع السياسي الذي يشوبه الغموض ولايعرف الى اين تتجه البوصلة .حلها يعتمد الخروج من الجمود والركود المصنع والعودة الى الروح الوطنية .

ان عجز السياسيين في إيجاد صيغ من العمل المشترك لانجاز مهام المرحلة وعبور الأزمات وتفاقم المشاحنات تقف حجر عثرة امام تحقيق أهداف الشعب والاستجابة إلى مطالبه لتباين الرؤى والمصالح والاهداف وتضاربها ، التوافق المشلول والمهزوز وصعود قوة الصراعات في ذات الوقت كان وراء الاخفاق في إصلاح الأوضاع الراهنة.

الصراعات اخذت بالتزايد حدة وعنفا بين أطراف العملية السياسية والقضايا الخلافية التي تحتدم بينهم من حين لآخر تعود الى تفاقم التوترات والتشنجات بين مكوناتها وسيادة أجواء الإرتياب والرؤية الضبابية وعجز الشراكة الوطنية عن الإرتقاء إلى مستوى إرساء أسس راسخة من التوافق والشراكة ووحدة الرؤى والموقف تجاه القضايا الأساسية التي هي بحاجة إلى معالجات جادة للإنتقال إلى خطوة متقدمة .

الازمة الحالية تؤكد حقيقة عجز أطرافها في إيجاد حلول للمعضلات التي تصادفها في ترجمة مهامها بالتصدي لما إستنهضت قواها لها بمعالجة التدهور الحاصل والعبور الى بر الامان .على قادة السياسة في البلد ان يفهموا ان التعايش يعني العيش المشترك، والقبول بالتنوع، بما يضمن وجود علاقة إيجابية مع الآخر اي هوية العلاقة مع الآخر، فعندما تكون العلاقات إيجابية على قدم المساواة معه، فإن ذلك سوف يعزز الكرامة والحرية والاستقلال، العملية السياسية في العراق يجب ان تكون من اجل اعطاء الفرصة لنمو القوى الخيرة وتحقيق المفاهيم الانسانية لا من اجل الحصول على المكاسب والمناصب وتقسيم الثرواتٍ واعطاء الحق الكامل للفرد الكفء في ان يكون مؤثراً لقرارات السلطة السياسية على اسس وقواعد تحترم وتصون حق الفرد او المجتمع مهما كان صغيراً او كبيرا في تنمية ثقافته وحضارته والماكنة الادارية للدولة.

الحركة الوطنية في مجتمعنا ٍممكن ان تكون اداةٍ ايجابية وفعالة اذا اخذنا دروسا من الماضي ودروسا من التحالفات السليمة التي خدمت المواطنة .

في الحقيقة ان العراق يمرحاليا بمرحلة مفصلية، بلغت الأزمة السياسية فيه مرحلة الخطر الحقيقي، وإن لم تدرك القوى السياسية هذا الخطر المُحدق بها وبالعراق كدولة متماسكة، فإن الجميع ومعهم البلد كله يتجه نحو التشتت والفوضى والمستقبل المجهول، وهذا ليس في مصلحة أي من القوى السياسية الحالية ولا في مصلحة دول المنطقة أو المجتمع الدولي الذي سيضطر للتدخل مرة أخرى ويتحمل تكاليف مادية وبشرية جديدة .

هناك مخاطر جمة في مقدمتها الطائفية السياسية وإرهاب بشع يستغل المناخ السياسي السلبي ليوسع نشاطاته ضد شعبنا لضعف المؤسسات المهنية التي تبنى عليها الدولة القادرة والمتمكنة من تقديم الأمان والخدمات اللائقة، ومفرق للمجتمع بدلا من بناء دولة مواطنة كاملة وحقيقية، من المهم غلق منافذ الترويج للاشاعات التسقيطية التي تمارس اليوم عن طريق وسائل الاعلام المختلفة يجب التنبه لها ودراستها دراسة واقعية معمقة ناضجة وكشف منابعها وتجفيف مواردها بشكل دقيق وبمعالجة حكيمة باتخاذ التدابير الاستراتيجية التي تحفظ وحدة الشعب وتضع اسس

> **دماء الالاف من الشهداء الذين لا يمكن ان تضيع دون قطف ثمار تضحياتهم على خطوط المواجهة تدعوا لتحمل هذه الرسالة**

قوية لمستقبل سليم معافى عرقياً ومدنياً حراً تحفظ فيه حب المواطنة وحقوق الانسان .

الإنجازات الأمنية تتطلب بذل جهود مضنية للحفاظ عليها من خلال العمل على توحيد الصفوف ومشاركة جميع فئات الشعب العراقي وكل من يعتقد أن خطر الإرهاب الذي يطال الدولةٍ في هذه المرحلة سوف لا تطاله إنما هوفي وهم خاصة أن هذه المجاميع المجرمة كشرت عن نواياها الخبيثة باتجاه إشعال الفتن الطائفية في العراق و المنطقة وبرغم مما تحدثه من خسائر في الأرواح يوميا إلا أنها باتت مدانة من عموم الشعب العراقي الذي بات موحدا ضدها.

ثمة ملاحظة يجب ادراكها ان هناك علاقة جدلية بين الإرهاب المسكوت عنه إعلاميا و الإرهاب المضاد المحمول عليه بشدة من طرف و سائل الإعلام المعلومة الحال، مع العلم أن هذين النوعين من الإرهاب هما وجهان لعملة واحدة ويغذي كل منهما الآخر و يذكي ناره.

على الدولة ان تكون لها هناك دورحقيقي على مستوى المعلومة والخطط الامنية واستخدام التقنية الحديثة ودعمٍ افراد الجيش والشرطة الاتحادية ورجال الامن ماديا ومعنويا والعمل على اساس المواطنة كما عودونا والمحافظة على وحدة الامة وتماسك نسيجها الاجتماعي والاسري والارتقاء بكل عوامل العائلة نحو الافضل وتوفير مستقبل لحمايتهم .

في هذه البرهة التاريخية ينبغي على السياسيين توظيفها لتوطيد اللحمة الوطنية وتجاوز مظاهر التمييز الطائفي والاثني بين طبقات المجتمع العراقي الكريم الواحد الذي حاول ويحاول البعض من المتعطشين للدماء داخل العملية السياسية المتاجرة بها لقد اختلطت دماؤهم في كل المعارك التاريخية والحرب على الارهاب الدخيل الذي اثبت انه ليس لصالح احد ولايعرف الانسانية وسخرته جهات تحاول الاتجار باسمه وعنوانه المشؤوم لصالح مايخطط له من اجل تمزيق المجتمع.

فلتتوحد الكلمة وتتلاحم الصفوف تحت راية الوطن ومن أجل انقاذه من كابوس الانقسام والتشظي وبناء عراق حرّ كريم تحكمه عدالة الإسلام وتسوده كرامة الإنسان ويشعر فيه المواطنون جميعا على اختلاف قومياتهم ومذاهبهم بأنهم اخوة يساهمون جميعا في قيادة بلدهم وبناء وطنهم وتحقيق مثلهم الإسلامية العليا المستمدة من رسالته العزيزة وفجر تاريخه العظيم .

كما ان دماء الالاف من الشهداء الذين لا يمكن ان تضيع دون قطف ثمار تضحياتهم على خطوط المواجهة تدعوا لتحمل هذه الرسالة . الكتل السياسية الوطنية والمكونات المجتمعية في العراق اليوم مطلوب منها حماية هوية التعددية وتنوعه العرقي والديني والثقافي والذي يعتبر مصدر اثراء للاجيال القادمة ، ورعاية حقوق الانسان ، والعمل على ترسيخ هذه المبادئ ، والقبول بالآخر ، بل لتحقيق التعاون البناء على الخير والعدل ، والإحسان.علينا ان نكون متفائلين دائما ، فالتفاؤل يزيد من الإيمان و بقدرات الإنسان ومقدرته على حل المشكلات بل وعمل المعجزات. و أن صوت العقل هو الذي يلهم إبداع الإنسان. هو الصوت الذي يعلوا ليحثنا دائما للوصول إلى الأفضل.

في وضح النهار

أيها الاتحاديون . ارحموا عزيزكم

صالح المعيض

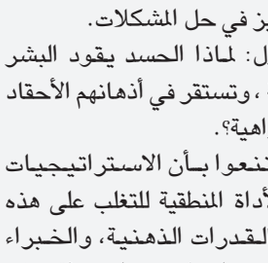

بداية : ما اشبه الليلة بالبارحة في (نادي الاتحاد) فقبل ١٠سنوات و في ٢١ /٣ /٢٠٠٦م كتبت هنا بـ(البلاد) وعبر زاوية (أهداف وهتاف) مقالا تحت عنوان (نادي الاتحاد المخطوف) وكنت يومها اتابع محاولة محبي الاتحاد تخليص ناديهم من عملية اختطاف تمت للنادي خلال السنوات القليلة الأخيرة حينها ، والتي قد يطول أمد علاجها ، حيث جاءت بعد تحقيق الاتحاد سباعيات ورباعيات موسمية عجز عن تحقيقها في ظل الاختطاف القائم آنذاك ، ولولا الدعم يومها من أعضاء الشرف والرئاسة في المحافل الخارجية كانت الكارثة أكبر.

وقلت يومها يخطيء من يعتقد أن ركوب موجة الإبحار في عالم الرياضة ، كفيلة بأن تقذفه تلك الأمواج الهادرة أحيانا إلى شواطئ الأمان ، فإرتداد الأمواج غالبا ما تخلف أوحالا ومستنقعات راكدة هنا وهنالك وتكشف للعامة ما كان يتحفظ عليه العقلاء والمتمرسون وأن ماعاشوه كان وهما حتى ولو حقق منجزات مؤقتة هي بطبيعة الحال إمتداد لجهود إدارات سابقة. لقد اختطف الاتحاد باسم (حب الاتحاد).

سبق أن قلنا واكدنا حرفيا أن الشهرة هي وراء قدوم بعض أدعياء الرياضة على رئاسة الأندية الرياضية ، فقد يكون للفرصة التي أعطيت لهم مساحة لكشفهم وقد جاهروا بالحقد والمبالغة في قصف مقامات الآخرين مبلورين أن مجيئهم إلى كرسي الرئاسة ماهو إلا لتحطيم وإقصاء الآخر وبث مزيدا من سموم التعصب الأعمى ، وكانوا سببا مباشرا وراء نشوء معارك كلامية ومواقف مؤسفة بين أنديتهم وكثير من الأندية الأخرى وليس لتطوير الرياضة وتعزيز وتقوية عرى التنافس الشريف مما يدلل على أن تلك الأدمغة خاوية من أي مفاهيم سامية تسمو بالرياضة وتسعى لبث روح التنافس الشريف ودعم الرياضة الحقة التي يسعى كل مخلص غيور على الصالح العام وكأن المنجزات تكون في "عهدي ومن بعدي الطوفان" وقائمة سرد السلبيات تطول وتطول .. ولعلنا شاهدنا والكل يذكر كثيرا من المواقف التي عادة مايكون فيها نادي الأتحاد الكبير بتاريخه ورجالاته الأوفياء كيف تحول لأن يكون طرفا في كل إشكال ، فماحدث تكرارا ومرارا من أعمال مشينة لاتمت للرياضة بصلة ، والتي معها لايتورع ممثلو رئيس النادي قبل وبعد كل لقاء بوصف الآخر بالسهل وأخرى بانه يسعى لتحطيمه وتوزيع صفات ونعوت للاعبين غير لائقة وما إلى ذلك وإذا فاز نسب الفوز لنفسه وإذا انهزم أو خرج من بطولة لايتوانى أن يجعل من الرئاسة شماعة ، ويصور نفسه بأنه صانع.

سقطت تلك الإدارة وأعقبها إدارات مخلصة حاولت أن تعيد الاتحاد إلى الجادة لكنها فشلت لوجود خلايا من بقايا رئاسة التحطيم وكل ذلك من أجل أن تعود، وعادت فعلا ، ولكنها هذه المرة قضت على كل شيء جميل تبقى في الاتحاد ، وشنت هجوما عنيفا حتى على اللاعبين ووصفتهم بأوصاف اترفع عن ذكرها ، بل اصبحت العقوبات المحلية والاقليمية والقارية والدولية تنهال على الاتحاد بشكل غير مسبوق ، وتحولت الإدارة إلى إنشاء خلايا إعلامية في كل برنامج مهمتها تلميع رئيس النادي ، واساءت بذلك إلى مفهوم الرئاسة واصالة الاتحاد ، وان الرئاسة تمثل الاتحاد وليس الاتحاد يمثلها ، وعدنا بذلك إلى إدارة ما قبل سنوات حينما سمعنا يومها من مدير الكرة ما يوحي بأن الاتحاد يمنح سيارات للكتاب والصحفيين الموالين للرئيس ، وكذلك هو الحال للاعبين وقد اشار إلى ذلك مدرب النادي صراحة ، حينما قال هنالك موالين للرئيس وموالين للاتحاد ، وان موالي الرئيس ينالون الرعاية والتدليل.

لذلك متى ياترى يستطيع بعض اصحاب السعادة من رؤساء الأندية بالصدفة وبالذات من طلاب الشهرة وفتح مجالات أرحب لمنافعهم الخاصة من إسترداد قواهم الفكرية وتقوية مفاهيمهم الرياضية و أن يبتعدوا عن كل مايثير الحقد والكراهية ، ليؤمنوا أولا بأبجديات الروح الرياضية وأن الرياضة مكسب وهزيمة ، حتى يستطيع بعد كل حدث أكثر تماسكا وترابطا والبقاء بين جماهيرهم وإسعادهم بدلا من الإحتكاك بهم والهروب مبكرا عند الهزيمة ، وأعود هنا على ما كنت ذكرته سابقا من إن الرئيس الذي تجده تواجده هنا وهنالك وأمام كل فلاش عند الفوز مدعيا أنه وراء ذلك وعند الهزيمة يكون أو الفارين متنكرا لأن يكون له سبب وراء ذلك ، تاركا لاعبيه في موقف محرج لم يعد يعتد به في العرف الرياضي وعليه إذا لم يكن قادرا على مواجهات الصعاب يترك الكرسي لغيره فلربما كان الأقدر ، حفاظا على كيان النادي وحرصا على اللحمة الرياضية بين كافة الأندية.

> **لعلها صرخة محب (ايها الاتحاديون ارحموا عزيزكم الذي ازلتموه) فلعلهم هبوا مؤخرا ليعيدوا إلى ناديهم بريقه واصالته ويكون بذلك الاتحاديون الأصلاء**

لعلها صرخة محب (ايها الاتحاديون ارحموا عزيزكم الذي ازلتموه) فلعلهم هبوا مؤخرا ليعيدوا إلى ناديهم بريقه واصالته ويكون بذلك الاتحاديون الأصلاء بعد ذلك قد حرروا ناديهم من الخطف القسري الثانية ومحاولة معالجة مايمكن علاجه وإن كنا ندرك أن ذلك سيأخذ وقتا طويلا ، حتى تعود روح الاتحاد التي هنالك من قد جيرها لمن يرى أنه رمزه الأوحد هذا وبالله التوفيق.

جدة ص ب 8894 تويتر : saleh1958